مواسم الخير

إعداد

عبدالعزيز بن محمد الشويش

مواسم الخير.indd 1 15/03/39 02:12:01 م

مواسم الخير.indd 3 15/03/39 02:12:02 م

ⓒعبدالعزيز محمد عبدالعزيز الشويش ، ١٤٣٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشويش ، عبدالعزيز محمد عبدالعزيز
مواسم الخير. / عبدالعزيز محمد عبدالعزيز الشويش - ط١. -
الرياض ، ١٤٣٩هـ
٥٦ ص ، ١١ × ١٦ سم.- (مواسم الخير، - ٣)
ردمك: ٠-٥٥١٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- الوعظ والارشاد أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٢١٣ ١٤٣٩/٩٠٥

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٩٠٥
ردمك: ٠-٥٥١٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

مواسم الخير.indd 4 15/03/39 02:12:02 م

المُحتَوياتْ

- المقدمة..... ٧
- فاستبقوا الخيرات..... . ٩
- حال السلف في مواسم الطاعات..... ١٢
- مواسم الخير في حياتنا..... . ١٤
- كيف يستقبل المسلم هذه المواسم..... ١٦
- الحكمة من تعدد وتجدد مواسم العبادة..... ٢٤
- مواسم الخير وأوقاتها..... ٢٦
- الخاتمة..... ٤٥
- المراجع..... ٤٦

مواسم الخير.indd 5 15/03/39 02:12:02 م

مواسم الخير.indd 6 15/03/39 02:12:02 م

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي وهب لعباده أوقاتا يتقبل فيها قربهم وأعمالهم، ويضاعف فيها حسناتهم ويرفع درجاتهم ويخفّف بالإنابة إليه عند حلولها أوزارهم وأثقالهم، فيغفر لمستغفرهم، ويعفو عن مسيئهم، ويتقبل التّوبة عن تائبهم، أوقاتا عظّم شانها، ورفع مكانها، وأمرهم أن يتقرّبوا فيها إليه بتأدية ما فرضه عليهم لطفا بهم ورأفة، وحنانا ورحمة[1].

والصلاة والسلام على رسول الله الذي دل أمته على هذه الأوقات وأرشدهم إلى ما فرضه الله عليهم فيها وما سنه لهم؛ وكان أسوة وقدوة حسنة لهم في ذلك.

ثم أما بعد :

فهذه رسالة يسر الله جمعها وترتيبها عن مواسم الخير وما فيها من العبادات وما على المسلم فيها من الوظائف كما وردت في كتاب الله أشرف الكتب وأرشد إليها أكمل البشر ﷺ وطبقها صحبه الكرام والتابعون لهم بإحسان ومن تبعهم من أئمة الهدى والسلف الصالح في كل زمان.

7 .indd ريخلا مسوم 15/03/39 02:12:02 م

وأسأل الله أن يجعل منها علماً نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً وأن ينفع بها من كتبها ومن قرأها ومن دل عليها أو نشرها.

وأسعد بملحوظاتكم على البريد الالكتروني أدناه، وما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله في كل حال.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالعزيز بن محمد الشويش

ص ب ٣٠٤٠٣ الرياض ١١٤٧٧

Shwish1@gmail.com

8 indd.ري الخ من اوم 15/03/39 02:12:02 م

فاستبقوا الخيرات

فضائل الله على هذه الأمة عظيمة، وآلاؤه كثيرة، حيث جعل تعالى من الليالي والأيام مواسم للخيرات يتسابق فيها المتسابقون إلى الطاعات فعوضها عن قصر أعمارها بالنسبة لمن سبقها من الأمم بكثرة المواسم وتنوع الطاعات، وبمضاعفة الأجور والحسنات لمن ابتدرها بالعمل المشروع فيها فالمسلم إذا رُزِقَ التوفيقَ في استثمار هذه المواسم يستطيعُ أنْ يُطيلَ عمرَه إلى ما شاء الله بعد موته ، فهو في حياة وإن كان ميتاً.

قال صاحب الحكم العطائية - وهو من المتصوفة - والحكمة ضالة المؤمن - أحمد بن عطاء الله السكندري: رُبَّ عُمُرٍ اتَّسعت آمادُه، وقلَّتْ أمدادُه، ورُبَّ عُمُرٍ قليلةٌ آمادُه، كثيرةٌ أمدادُه، ومَنْ بورك له في عُمرِه أدركَ في يسيرٍ مِنَ الزمنِ من المِنَنِ ما لا يدخلُ تحتَ دائرةِ العبارةِ ، ولا تلحقُه وَمْضَةُ الإشارةِ.

قال الشافعي رحمه الله :

صحبت الصوفية فلم استفد منهم سوى حرفين أحدهما قولهم الوقت سيف فان قطعته, والا قطعك وذكر الكلمة الأخرى ونفسك ان لم تشغلها بالحق وإلا شغلتك بالباطل[٢] .

9 indd.ري الخ مس اوم 15/03/39 02:12:02 م

والأيام والليالي كلها تمر سريعا وتنقضي جميعا ويعيشها الناس كلهم غير أن الله فضل بعضها على بعض **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ ﴾ القصص: ٦٨، لتكون فرصة للغانمين ومكسبا للطائعين وميدانا للمتنافسين **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾ آل عمران: ٧٤ ، وما يمضي من عمر الإنسان ساعة من الساعات إلا ولله فيها وظيفة من وظائف الطاعات فالمؤمن يتقلب بين هذه الوظائف و يتقرب بها إلى مولاه أملا في قربه تعالى ورضاه.

قال ابن رجب رحمه الله: وجعل الله سبحانه وتعالى لبعض الشهور فضلاً على بعض، كما **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ التوبة: ٣٦، و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ ﴾ البقرة: ١٩٧، و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ البقرة: ١٨٥

كما جعل بعض الأيام والليالي أفضل من بعض، وجعل ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر، وأقسم بالعشر وهي عشر ذي الحجة على الصحيح ، وما في هذه المواسم الفاضلة موسمٌ إلا ولله تعالى فيه وظيفة من وظائف طاعته، يُتقرَّب بها إليه، ولله فيه لطيفة من لطائف نفحاته، يصيب بها من يعود بفضله ورحمته عليه، فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام

الخير في مواسم.indd 10 15/03/39 02:12:02 م

والساعات، وتقرب فيها إلى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات فعسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد بها سعادة يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفحات[٣].

ويقول ابن القيم : (وكما يقوى الرجاء لنزول الغيث في وقته كذلك يقوى الرجاء لإصابة نفحات الرحمن جل جلاله في الأوقات الفاضلة والأحوال الشريفة ولا سيما اذا اجتمعت الهمم وتساعدت القلوب وعظم الجمع كجمع عرفة وجمع الاستسقاء وجمع أهل الجمعة فإن اجتماع الهمم والأنفاس أسباب نصبها الله تعالى مقتضية لحصول الخير ونزول الرحمة[٤].

فانتظار تلك النفحات في هذه الأوقات الشريفة، والتعرض لمهاب الرحمة فيها بتطهير القلب من درن الشهوات والعمل فيها بنية صالحة وهمة عالية أسباب لاستدرار رحمة الله تعالى بحكمته وتقديره .

• • •

إذا ما علا المرء رام العلا ... ويقنع بالدون من كان دونا

11 مواسم الخير.indd 15/03/39 02:12:02 م

حال السلف في مواسم الطاعات

كان حال السلف من الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم ورحمهم في مواسم الخير أنهم أحرص الناس على اغتنامها فيستقبلونها بشحذ الهمم وصفاء الضمائر والتشمير عن ساعد الجد والإتيان بحقوق هذه الأوقات وواجباتها ومستحباتها طمعا في الفوز بما توفره من جزيل بركاتها.

ومن سِمات الأخيار وعلامات الأبرار، الحرصَ على طلب هذه المواسم وتحرِّي الطاعة فيها والاجتهادَ فيما شرع فيها من العبادات قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَـٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ الأنبياء: ٩٠، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴿٦١﴾﴾ المؤمنون: ٦١ ، والمسلم اللبيب لا تَمرُّ عليه مواسمُ الخير وأيامُ البركة وساعات الفضل وفرص الاستزادة ثم لا يستفيد منها ، بل إنه حتى وإن كان منهجه المداومة على العبادة والاعتدال والتوسط في أموره وأحواله، إلا أنه يتجدد ويقوى في مواسم الخير والطاعات؛ فتعلو همته، ويتضاعف نشاطه، ويزداد خيرا على خير ، وما ذلك إلا لأنه على

مواسم الخير.indd 12 15/03/39 02:12:02 م

ذكر دائم لما خلقه الله لأجله فهو يسارع للعبادة ويفرح بمواسم الخيرات والفضل، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ ﴾ الحديد: ٢١، والله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً استعمله في الأوقات الفاضلة بأفضل الأعمال ليثيبه أفضل الثواب وإذا مقت عبداً استعمله بأسوأ الأعمال في أفاضل الأوقات فتكتب عليه السيّئات بانتقاص حرمات الشعائر وانتهاك المحرمات في الحرمات ولا يزال مستمراً في غفلته متمادٍ في غيّه، منهمكاً في دنياه، تتلفه الغفلةُ، ويهلكه الإعراضُ، وتصده الغواية، حتى تنتهي الأيام، وتمضي وكأنها أحلام، فما أعظم حسرته وما أشدَّ ندامته في يوم لا يعوض فيه ما فات ولا تنفع فيه الآهات، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ ﴾ فاطر: ٣٧

• • •

(ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه،
نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي)

{عبدالله بن مسعود رضي الله عنه}

13 مواسم الخير.indd 15/03/39 02:12:02 م

مواسم الخير في حياتنا

فرص الخير ومواسم الطاعة كثيرة والحمد لله، فمنها ما يتكرر في كل سنة كرمضان والعشر الأخيرة منه وعشر ذي الحجة وموسم الحج ويوم عاشوراء ومنها ما يتكرر كل شهر كالأيام البيض ومنها ما يتكرر كل أسبوع كالجمعة والاثنين والخميس ومنها ما يتكرر كل يوم كثلث الليل الأخير ومنها ما يتكرر في اليوم والليلة أكثر من مرة كما بين الأذان والإقامة، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ المطففين: ٢٦.

ولقد كان لأصحاب الهمم العالية والإرادات القوية والقلوب النشطة من السلف الصالح شأن في استغلال مواسم الطاعة ولنا فيهم وفي رسول الله ﷺ قبلهم قدوة حسنة.

ومن فضل الله علينا أن الطاعات في هذه المواسم متعددة ومتنوعه تبعث على النشاط وتطرد السآمة والملل ليستقبلها المسلم بهمة عالية ويتذوق حلاوة الإيمان بتأديتها.

مواسم الخير.indd 14 15/03/39 02:12:02 م

وفي صفحات قادمة سنتطرق إلى هذه المواسم وفضلها وما فيها من عمل نسأل الله أن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

• • •

فهـــل لك أن تمحـــو الذنـوب بعبرة
وتبـكي عليـها حســـــرة وتنـــــدما
وتســـــتقبل العـــام الجـديد بتوبة
لعـــلك أن تمحـــو بهـا ما تقـدمـــا

مواسم الخير.indd 15 15/03/39 02:12:02 م

كيف يستقبل المسلم هذه المواسم

أولاً : على المسلم أن يستقبل مواسم الخير بالتوبة الصادقة النصوح، وبالإقلاع عن الذنوب والمعاصي، فإن الذنوب هي التي تحرم الإنسان فضل ربه، وتحجب قلبه عن مولاه. وللتوبة في مواسم الخير شأن عظيم لأن الغالب إقبال النفوس على الطاعات ورغبتها في الخير ، وإلا فالتوبة واجبة في جميع الأحيان ، فإذا اجتمع للمسلم توبة نصوح وعمل صالح في زمن فاضل فقد أفلح كما **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾القصص: ٦٧

ثانياً: على المسلم أن يستقبل هذه المواسم بالإخلاص لله تعالى في أداء ما شُرع فيها من عبادة وتقرب، فمحرومٍ من يؤديها مسايرة لظرفها أو لفعل أسرته ومجتمعه لها دون استشعار لمرضاة الله فيها وقد **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ غافر: ٦٥

ثالثاً: اتباع النبي ﷺ والاهتداء بهديه في هذه المواسم من غير زيادة ولا نقص عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

16 مواسم الخير.indd 15/03/39 02:12:02 م

ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ» رواه البخاري ومسلم، والله تعالى يقول: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران ٣١

رابعاً: على المسلم أن يستقبل مواسم الخير بالعلم والفقه بما في هذه المواسم من أحكام وعبادات ومعرفة فضل العمل فيها والعزم الصادق الجاد على اغتنامها وأداء الطاعات المشروعة فيها بما يرضي الله عز وجل، فمن صدق الله صدقه الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٦٩

وإن بعض الناس لجهله قد يبتدع في هذه المواسم ويعبد الله فيها بغير ما شرع أو يتساهل فينتهك حرمتها ويعصي الله فيها فلنحذر ذلك.

خامساً: على المسلم أن يستقبل مواسم الخير بفعل العبادات المشروعة فيها بإتقان أدائها وتأديتها على الوجه الأكمل لها والحرص على لوازمها ومستحباتها فإن الموفق إذا بدأ بعمل حرص على أن يتمه وإذا عرف أهميته وشرف وقته فعليه أن يتقنه ليتعرض لنفحات ربه ولطائف رحمته وهو في أحسن هيئته وأكمل عبوديته طمعا في

مواسم الخير.indd 17 15/03/39 02:12:02 م

رضاه ودخول جنته قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ ﴾ مريم: ٦٣، وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ»(٥). ويقول تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الكهف: ٣٠

سادساً: على المسلم أن يستقبل مواسم الخير بتعظيم هذه الأوقات وما فيها من الشعائر والعبادات فإن معرفة قدر هذه المواسم من دواعي التقوى وحصول الخير ومما يعين على عمارتها بالطاعات وترك المحرمات. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ الحج: ٣٢

سابعاً: على المسلم أن يستقبل مواسم الخير بالفرح والاستبشار والتبشير بما فيها من فرص الخير وعطايا الإله والحث على اغتنامها ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال نَبِيُّ اللهِ ﷺ وهو يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ قد جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ أُفْتُرِضَ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ تُفْتَحُ فيه أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وتغلق فيه أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فيه الشَّيَاطِينُ فيه لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ من أَلْفِ شَهْرٍ من حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ(٦) فرسول الله ﷺ أراد

الخير مواسم.indd 18 15/03/39 02:12:02 م

بالبشارة إدخال السرور والبهجة في نفوس أصحابه ليستقبلوا موسما من مواسم الخير بالفرح به والشوق له واغتنام ما فيه،وهكذا يبقى المؤمن في شوق ومحبة للطاعة والعبادة قبل حلول وقتها وأثناء تأديتها وبعد انقضائها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٢

ثامناً: على المسلم أن يستقبل مواسم الخير بالدلالة عليها وحث الناس على اغتنامها وتذكيرهم بفضلها وما فيها من الأعمال والأجور المترتبة على فعلها، فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» رواه مسلم.

تاسعاً: على المسلم معرفة قيمة هذه المواسم وقيمة ما شرع فيها من أعمال ليعطيها من وقته وجهده ما تستحقه، كما قال ابن القيم رحمه الله في «الفكرة في واجب الوقت ووظيفته وجمع الهم كله عليه ، فالعارف ابن وقته، فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها ، فجميع المصالح إنما تنشأ من الوقت، وإن ضيعه لم يستدركه أبداً»[٧].

عاشراً: المبادرة وعدم التسويف فإن الوقت إذا ذهب لا يعود أبدا قال الحسن البصري رحمه الله «إيّاكَ والتسويفَ، فإنّك بيومِك، ولستَ بغدك، فإنْ يكن غدٌ لك، فكنْ في غدٍ كما كنتَ في اليوم، وإنْ لم يكن لك غدٌ، فلنْ تندمَ على ما فرَّطتَ في اليومِ»[٨].

19 .indd مهام الخريف 15/03/39 02:12:02 م

حادي عشر: وكما ينبغي للمسلم أن يستقبل هذه المواسم بما شرع فيها فإنه يتبغي كذلك الحذر من الوقوع في المعاصي ومقارفة الذنوب في هذه المواسم والشعائر سواءً كانت زمانية أو مكانية فقد عظمها الله تبارك وتغالى واختصها بعبادات ليست في غيرها من الأيام فالمعصية فيها إهانة لها وانتقاص لحقها لذا نهى الله تبارك وتعالى عن الظلم في الأشهر الحرم مع أن الظلم محرم في كل الشهور، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾التوبة: ٣٦

والخلاصة أن كل ما حرم الله تعالى على عباده فهو في هذه المواسم أعظم حرمة، وأشد جرمًا، وخطيئة.

ثاني عشر: هذه المواسم فرصة لممارسة أساليب التربية الإسلامية والتأثير بها على الأبناء والبنات والأهل والأقارب والأصحاب والجيران وغيرهم، فمن الأساليب التي يمكن ممارستها:

١-القدوة الحسنة

٢-التوجيه والموعظة الحسنة

20 مواسم الخير.indd 15/03/39 02:12:03 م

٣-أسلوب الترغيب والترهيب

٤-أسلوب الممارسة والتعويد

٥-أسلوب استثمار الفرص والمواقف

٦-أسلوب ملء الفراغ

وغيرها من الأساليب، التي هي جزء من واجبنا في هذه الحياة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٤، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ التحريم: ٦

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ [٩].

الخير من اليوم.indd 21 15/03/39 02:12:03 م

ثالث عشر: على المسلم أن يستقبل هذه المواسم بالدعاء بأن يبلغه الله إياها قبل حلولها وأن يتقبل منه أثناءها وأن يعيدها عليه في مستقبل أيامه بعد انقضائها، والدعاء من أكثر وأفضل ما تعمر به هذه المواسم، والإنسان مخلوق ضعيف بطبعه، عاجز عن جلب الخير لنفسه، ودفع الضرّ عنها، محتاج إلى ربه فالدعاء من أسباب حصول الخير له ودفع الشر عنه، والأنبياء عليهم السلام رغم منزلتهم عند ربهم وهم صفوة الله من خلقه لم يتركوا الدعاء في كل أحوالهم قربة وطلبا حيث أمر الله بذلك، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ غافر: ٦٠، و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِي وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ البقرة: ١٨٦

رابع عشر: رمضان موسم من مواسم الآخرة فينبغي ألا تطغى متطلبات الدنيا عليه، والموازنة في ذلك أمر مطلوب وقد **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ ﴾ القصص: ٧٧

22 من اوم الخير.indd 15/03/39 02:12:03 م

هكذا يستقبل المسلم مواسم العبادة والطاعة بالشوق لها والفرح بها فيتلقاها بالتضرع والخضوع وينشط في عمارتها على الوجه المشروع، فإذا انتهى وقتها ودعها على أمل الرجوع ، وهكذا يعيش المؤمن لذة العبادة ، ويبقى في شوق للتقرب والزيادة ، على مر السنين وتكرر الشهور وتوالي الليالي والأيام.

قال عبدالله بن وهب رحمه الله:

كل ملذوذ إنما له لذة واحدة إلا العبادة فإن لها ثلاث لذات : إذا كنت فيها وإذا تذكرتها وإذا أعطيت أجرها[١٠].

• • •

تزود من التقوى فإنك لا تدري
إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجر

****

فَكَمْ مِن سَليمٍ مَات مِن غيرِ عِلة
وَكَمْ مِن سقيمٍ عَاشَ حِيناً مِنَ الدَّهْر

****

وَكَمْ مِن فتًى يُمسي ويُصبحُ آمناً
وقد نُسِجَتْ أكفانُه وهو لا يَدْرِي

23 الخير مع الصوم.indd 15/03/39 02:12:03 م

الحكمة من تعدد وتجدد مواسم العبادة

المؤمن الصادق كل أيامه مواسم للعبادة ، والعمر كله عنده موسم للطاعة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٢

لكنه في مواسم الخير والطاعات يتجدد ويقوى ؛ فتعلو همته، ويتضاعف نشاطه، ويزداد خيرا على خير، فلا يفوت الطاعات ولو مع ضيق الأوقات وزحمة الأعمال ، بل ينشرح صدره لها مع كثرة الانشغال.

وقد امتن الله علينا بهذه المواسم لحكم كثيرة من شأنها أن تشجع الناس على استغلالها والتقرب إلى الله بما فيها ومن هذه الحكم :

١- بيان سماحة هذا الدين ويسره وكثرة أبواب الخير فيه وتنوع الأعمال المقربة إلى الله تعالى.

٢- أن تعدد أوقات المواسم ، وتنوع العبادات فيها من شأنه أن يطرد الملل ، ويذهب السأم ، ويجدد النشاط فيعيش المسلم دوما لذة العبادة ويترقب المزيد والزيادة وتكون حياته كلها لله كما أراد سبحانه.

مواسم الخير.indd 24 15/03/39 02:12:03 م

٣- أن ذلك نوع من الرحمة والشفقة بهذه الأمة فشُرع لها ونوّع من العبادات مما يتيسر فعله ويكثر أجره ، تكفيرا للسيئات ومضاعفة للحسنات ، ورفعا للمتسابقين والمشمرين درجات ، وتعويضا لما سبق من المقصرين وفات.

٤- أن ذلك نوع من الاختبار والامتحان لأفعال المكلف ، هل يقتصر في ذلك على ما يوافق طبعه وهواه ، أو يعمل بما فيه رضى مولاه؟.

٥- أن الإنسان يغفل أحيانا فيكسل في طاعته ويضعف إيمانه فتأتي هذه المواسم تنبيها له لينشط في عمله ويجدد إيمانه فعنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلَقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ) صححه الألباني[١١]، فتعاقب هذه المواسم، ﴿ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الفرقان: ٦٢

٦- في تعدد المواسم وتنوع العبادات ما يلبي تشوّق النفوس وتشوّفها لما تنشط فيه من العبادات فبعض الناس يجد نفسه في الصلاة وبعض النفوس تحب الصيام وبعضها تميل للصدقة وبعضها ترتاح بالذكر والدعاء وهكذا... فتأتي هذه المواسم منحة من الله لها لتزداد إيمانا مع إيمانها.

مواسم الخير.indd 25 15/03/39 02:12:03 م

مواسم الخير وأوقاتها

كما سبق فإن فرص الخير ومواسم الطاعة كثيرة والحمد لله فمنها ما يتكرر في كل سنة ومنها يتكرر كل شهر ومنها ما يتكرر كل أسبوع ومنها ما يتكرر كل يوم ومنها ما يتكرر في اليوم والليلة أكثر من مرة، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ المطففين: ٢٦

يقول ابن الجوزي رحمه الله جعلَ اللَّهُ سبحانه وتعالى في كلِّ يومٍ وليلةٍ لعباده المؤمنينَ وظائفَ مُوظَّفةً عليهم من وظائفِ طاعتِهِ، فمنها ما هو مفترضٌ كالصلواتِ الخمسِ. ومنها ما يُنْدَبون إليهِ من غير افتراضٍ، كنوافلِ الصلاةِ والذكر وغير ذلك.

وجعلَ في شهورِ الأهلَّةِ وظائفَ مُوَظَّفةً أيضًا على عبادِهِ كالصّيامِ. والزَّكاةِ، والحجّ، ومنه فرْضٌ مفروضٌ عليهم، كصيام رمضان، وحجَّةِ الإسلامِ، ومنه ما هوَ مندوبٌ، كصيامِ شعبانَ، وشوالٍ، والأشهرِ الحُرُمِ[١٢].

وفيما يلي نستعرض بعضاً من هذه المواسم:

مواسم الخير.indd 26 15/03/39 02:12:03 م

أولاً: من المواسم السنوية

١-شهرُ رمضان المبارك:

وصومه ركن من أركان الإسلام ، وهو شهر تُفتّح فيه أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وُتغلّق أَبْوَابُ النَّارِ وُتصفّد الشيَّاطِينُ، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه :أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتْ الشيَّاطِينُ [١٣]. رواه مسلم.

وهو شهر تضاعف فيه الحسنات إلى أكثر من سبعمائة ضعف حيث تكفل المولى جل وعز بجزاء الصائمين فيه جزاءا موفورا لا يحده حد ولا يحصيه عد، روى مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ [١٤].

وفي رمضان من المواسم السنوية :

أ- أفضل ليالي العام وهي العشر الأخيرة منه، وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي هذه الْعَشْرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا كما في صحيح مسلم عن عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وعنها أيضا قَالَتْ : كَانَ

الخير مع الصوم.indd 27 15/03/39 02:12:03 م

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ(١٥).

ب- وفي هذه الليال العشر من المواسم السنوية أيضا أفضل ليلة من ليال العام على الإطلاق وهي ليلة القدر، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ ﴾القدر: ٢، ليلةُ سلامٍ أُنزل فيها القرآن وتتنزل فيها الملائكة والعمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر ، قال تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥ ﴾القدر: ١ - ٥، فعن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ، فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي»(١٦) رواه مسلم

ج - ومن الفرص السنوية في هذا الشهر أيضاً، العمرة فإنها في رمضان تعدل حجة ففي صحيح البخاري رحمه الله عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ مَا مَنَعَكِ مِنْ الْحَجِّ قَالَتْ أَبُو

28 .indd ريخلا مسا اوم 15/03/39 02:12:03 م

فُلَانٍ تَعْنِي زَوْجَهَا كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا قَالَ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي (١٧).

٢-ومن المواسم السنوية أيضا ستة أيام من شهر شوال:

فإن من صامها بعد صيام رمضان فكأنما صام الدهر ، روى مسلم في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر.

٣-ومن المواسم السنوية عشر ذي الحجة:

وهي الأيام المعلومات التي شرع الله فيها ذكره وأحب التقرب إليه فيها بالعمل الصالح أكثر من غيرها من الأيام ، روى الإمام أحمد في مسنده وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء.

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ الْعَمَلِ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنْ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ.

29 الخريف مع اوم.indd 15/03/39 02:12:03 م

أ- وفي عشر ذي الحجة من المواسم السنوية أيضا أفضل أيام العام على الإطلاق يوم عيد الأضحى يوم النحر يوم الحج الأكبر العاشر من ذي الحجة فإنه يجتمع فيه من العبادات الفاضلة مالا يجتمع في غيره من سائر الأيام ففيه من العبادات الصلاة والأضحية والهدي والرمي والطواف والسعي والحلق والتكبير وغيرها.

ب- وفي عشر ذي الحجة من المواسم السنوية أيضا يوم عرفة وهو يومٌ فاضلٌ تُستجابُ فيه الدعواتُ وتُغفر فيه الزَّلاَّتُ وتُكفَّر فيه الخطيئات ، ويستحب صيامه لغير الحاج.

جاء في صحيح مسلم عنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه :أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ(١٨).

وروى الترمذي في سننه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

٤-ومن المواسم السنوية العظمى والفرص الكبرى موسم الحج:

والحج هو أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام وتجتمع فيه أمهات العبادات المالية والبدنية ، روى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

30 indd.ري الخ مهم اوم 15/03/39 02:12:03 م

رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وفي رواية لمسلم : مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ [١٩] رواه البخاري ومسلم.

٥- ومن المواسم السنوية شهر المحرم:

وهو من الأشهر الحرم التي عظمها الله تعالى وذكرها في كتابه **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ التوبة: ٣٦، وقد عظمه الله تبارك وتعالى وحرم القتال فيه **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ البقرة: ٢١٧، وهو الشهر الوحيد الذي ينسب إلى الله تعظيما وتشريفا له.

ومما يشرع فيه من العبادات الصيام فقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (أفضل الصيام بعد شهر رمضان

الخير من اوم.indd 31 15/03/39 02:12:03 م

شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) [٢٠].

٦-وفي هذا الشهر (المحرم) من المواسم أيضا يوم عاشوراء:

ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم والمشروع فيه من العمل الصيام، فعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى قَالَ فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ [٢١] رواه البخاري، وجاء في فضل صيامه ما في صحيح مسلم عنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه :أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ [٢٢].

• • •

فديتك زائراً في كل عام ... تُحيّا بالسلامة والسلام
وتُقبل كالغمام يفيض حيناً ... ويبقى بعده أثر الغمام

32 مواسم الخير.indd 15/03/39 02:12:03 م

ثانياً: ومن المواسم الشهرية

١-صيام ثلاثة أيام من كل شهر:

ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: (صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام)[٢٣] وجاء في فضلها أنها تعدل صيام الدهر، روى البخاري من حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ [٢٤]..الخ الحديث.

وكان النبي ﷺ يصوم هذه الثلاثة الأيام فقد قالت عائشة رضي الله عنها: «كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام لا يبالي صامها من أوسط الشهر أم آخره». رواه مسلم.

واستحب العلماء أن تكون هذه الثلاثة في الأيام البيض كما سيأتي.

33 .indd الخير مواسم 15/03/39 02:12:03 م

٢-ومن المواسم الشهرية أيضاً: صيام الأيام البيض من كل شهر ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ

بوب البخاري رحمه الله في هذا فقال: باب صِيَامِ أَيَّامِ الْبِيضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وأورد الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ [٢٥].

وروى أبو داوود في سننه عن ابن ملحان القيسي عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال وقال: هن كهيئة الدهر [٢٦] صححه الألباني.

• • •

(يا ابن آدم إنما أنت أيام، إذا ذهب يومك؛ ذهب بعضك)

{الحسن البصري}

34 مواسم الخير.indd 15/03/39 02:12:04 م

ثالثاً: ومن المواسم الأسبوعية

١- يوم الجمعة روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة[٢٧].. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ﷺ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ:(فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهْوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ خَيْرًا إِلاَّ أَعْطَاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ قُلْنَا يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا)[٢٨] رواه البخاري، وَرَأَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى بَعْدَ العَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ « وقَالَ أَحْمَدُ: «أَكْثَرُ الأَحَادِيثِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ أَنَّهَا بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ، وَتُرْجَى بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ»[٢٩].

وصح عن النبي ﷺ فيما رواه أحمد والترمذي وغيرهما عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ، فَدَنَا مِنَ الإِمَامِ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا [٣٠].

35 .indd الخير مواسم 15/03/39 02:12:04 م

رابعاً: ومن المواسم اليومية

أوقات فاضلة يجدر بالمسلم أن يتعهدها بدعاء الله فيها: وقتُ السَّحَر حين يبقى ثلثُ الليل الأخير، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ الذاريات ١٧-١٨.

وفي الصحيح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ [٣١] رواه البخاري.

فلشرف هذا الوقتِ عند الله وعِظمَ شأنه عنده، فإنَّه سبحانه ينزل بنفسه إلى سماء الدنيا نزولاً حقيقياً يليق به تبارك وتقدس، ولا يُشبه نزولَ المخلوقين تعالى الله وتنزَّه عن ذلك، وهذا من كمال إحسانه وتمام لُطفِه وإنعامه والله ذو الفضل العظيم.

36 من اوم الخير.indd 15/03/39 02:12:04 م

خامساً: ومن المواسم التي تتكرر في اليوم والليلة أكثر من مرة ويُرجى فيها قبولُ الدعاء

١- ما بين الأذان والإقامة لِمَا ثبت عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، فَادْعُوا [٣٢] أخرجه أحمد وصححه الألباني

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ[٣٣] رواه البخاري -

٢- ومن المواسم المتكررة أيضا أدبار الصلوات المكتوبة، ففي الترمذي وغيره بسند جيّد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: (جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ[٣٤].

وأوصى الرسول ﷺ معاذ بن جبل ﷺ فقال: يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ[٣٥].

37 الخير من اليوم.indd 15/03/39 02:12:04 م

٣- ومن المواسم المتكررة: السجود فعن ابن عباس ﷺ قال كشف رسول الله ﷺ: الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم[٣٦] .رواه مسلم

• • •

دَقَّـاتُ قـلبِ المـرءِ قـائلةٌ له ... إنَّ الحياةَ دقائــقٌ وثـواني
فارفع لنفسك بعدَ موتكَ ذكرها ... فالذكرُ للإنســان عُمرٌ ثـاني
للمـرءِ في الدنيـا وجَـمّ شؤونها ... ما شاءَ منْ ريحٍ ومنْ خسران
فَهي الفضـاءُ لراغـبٍ مُتطلّعٍ ... وهـي المَضِيقُ لِمُؤثِرِ السُّلْوان

مواسم الخير.indd 38 15/03/39 02:12:04 م

سادساً: ومن المواسم أحوال ظرفية أو حالية تمر على المسلم تنشأ بحسب الحالة التي تصاحبها تكون موسماً للدعاء ومظنة للإجابة نشير إلى بعض منها:

١- السفر: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ[٣٧] رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

٢- الصوم: فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يرفعه: «إن للصائم عند فطره لدعوةً ما تُرد». روى الإمام أحمد وغيره عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: بِعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ[٣٨] رواه أحمد وقال الأرنؤوط حديث حسن إن شاء الله.

٣- عند نزول المطر روى الإمام الشافعي في كتابه الأم وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة : (اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول المطر). وفي رواية أخرى حسنها الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير: ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر[٣٩].

39 .indd مواسم الخير 15/03/39 02:12:04 م

٤- عند الانتباه من النوم والدعاء بالمأثور: روى البخاري في صحيحه عن عبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ[٤٠].

٥- ما بعد صلاة الفجر إلى ارتفاع الشمس: لمن جلس في مصلاه بعد أداء صلاة الفجر واشتغل بقراءة القرآن والأذكار المشروعة حتى يخرج وقت النهي ثم قام فصلى ركعتين أو ما تيسر، يدل لذلك ما رواه أنس بن مالك ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ[٤١]، رواه الترمذي، وقال حديث حسن غريب، وحسنه الألباني وفي سنن أبي داوود وصححه الألباني عنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ»[٤٢].

40 .indd من اوم الخير 15/03/39 02:12:04 م

سابعاً: وإذا كان الدعاء هو من أكثر ما تعمر به هذه المواسم فإن بعض الناس تنشأ عندهم مواسم ذاتية للدعاء المستجاب بناء على صفات أو أحوال تميزوا بها، ومنها:

١- دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب: فعن أبي الدرداء ﷺ عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال المَلَكُ ولكَ بِمِثلٍ»[٤٣].

٢- دعاء المظلوم: فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه» وعندَ الترمذي: «ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام، وتُفَتَّحُ لها أبواب السماء، ويقول الربُّ عز وجل: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين»[٤٤].

٣- دعاء الوالد لولده: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات يُستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده»[٤٥] وفي رواية: «على ولده».

٤- دعاء الولد الصالح لوالده : لحديث أبي هريرة ﷺ يرفعه: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: إلا من صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له[٤٦].

41 .indd ري خ ا مس اوم 15/03/39 02:12:04 م

٥- دعاء الإمام العادل: فعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»، رواه الترمذي (٦٧٢/٤)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٠٥٠).

٦- دعاء الذاكر لله كثيراً : عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يُردُّ الله دُعاءهم: الذاكر لله كثيراً، والمظلوم، والإمام المقسط»[٤٧].

• • •

بذكر الله ترتاح القلوب ... ودنيانا بذكراه تطيب

42 من اوم الخير.indd 15/03/39 02:12:04 م

ثامناً: وكما أن أغلب المواسم زمانية فهناك مواسم مكانية تتضاعف فيها الأجور فينبغي للمسلم أن يستثمر وجوده فيها بما شرع لها من عمل وهي:

١- المسجد الحرام فالصلاة فيه تضاعف بمائة ألف صلاة فعَنْ جَابِرٍ ﷺ قال قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ [٤٨].

٢- مسجد رسول الله ﷺ والصلاة فيه تضاعف بألف صلاة: فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلاَّ المسجد الحرام[٤٩] رواه البخاري ومسلم.

٣- المسجد الأقصى والصلاة فيه تعدل مائتين وخمسين صلاة فيما سواه عدا المسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ على خلاف بين العلماء حيث ذكروا أنها تعدل خمسمائة صلاة وأكثر أهل العلم يرجح الأول لما رواه أبو ذر ﷺ قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل مسجد رسول الله ﷺ أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون

43 ري الخ امس اوم.indd 15/03/39 02:12:04 م

للرجل مِثْل شطن فرسه (الحبل) من الأرض حيث يَرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعًا»[٥٠].

٤- مسجد قباء والذي ورد فيه أن الصلاة فيه تعدل عمرة، فقد قال ﷺ: صلاة في مسجد قباء تعدل عمرة . رواه أحمد والترمذي وصححه السيوطي .

وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: كان يأتي قباء يعني كل سبت، كان يأتيه راكبا وماشيا ، قال ابن دينار: وكان ابن عمر يفعله .

وقد جاء عن الصحابة ما يدل على اهتمامهم بالصلاة فيه روى عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: لو كان مسجد قباء في آفاق لضربنا إليه أكباد المطي[٥١].

44 من اوم الخير.indd 15/03/39 02:12:04 م

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً...

وأوصي نفسي وإخواني بما قاله رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: اغتنم خمساً قبل خمس:

شبابك قبل هرمك

وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك

وفراغك قبل شغلك

وحياتك قبل موتك[٥٢]

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

45 مهام الخير.indd 15/03/39 02:12:04 م

المراجع

١- انظر صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ج ٨ ص ٣١٧ - المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) - دار المعرفة - سنة النشر: ١٤١٨هـ ص١٥٦.

٣- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) - المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) - جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١م - ج ١ ص ٥٣٢.

٤- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) - الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت/مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م - عدد الأجزاء: ١.

٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته - المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) - الناشر: المكتب الإسلامي - عدد الأجزاء:٢.

46 indd.ري خ ا مس ا وم 15/03/39 02:12:04 م

٦- مصنف ابن أبي شيبة ج ٢ ص ٤٢٥ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم.
٧- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) - دار المعرفة - سنة النشر: ١٤١٨هـ ص ١٥٦.
٨- اقتضاء العلم العمل، للخطيب البغدادي، ص ١١٣.
٩- متفق عليه - البخاري برقم (٢٥٥٨)، ومسلم برقم (١٨٢٩).
١٠- التهجد/ عبدالحق الأشبيلي دار الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤١٥هـ
١١- المستدرك على الصحيحين/الحاكم النيسابوري تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ج١ ص ٤٥.
١٢- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي).
١٣- صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر...) مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقي، ط دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث (١٠٧٩).
١٤- صحيح مسلم برقم ١١٥١.
١٥- صحيح مسلم برقم ١١٧٤.
١٦- صحيح مسلم برقم ١١٦٥.
١٧- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح...) محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١٤٢٢هـ، رقم الحديث (١٨٦٣).
١٨- صحيح مسلم برقم ١١٦٢.

47 الخير مع الأوس.indd 15/03/39 02:12:04 م

١٩- صحيح البخاري برقم ١٨٢٠ ومسلم برقم ١٣٥٠.
٢٠- صحيح مسلم برقم ١١٦٣.
٢١- صحيح البخاري برقم ٢٠٠٤.
٢٢- صحيح مسلم برقم ١١٦٢.
٢٣- صحيح البخاري برقم ١٩٨١.
٢٤- صحيح البخاري برقم ١٩٧٥.
٢٥- صحيح البخاري برقم ١٩٨١.
٢٦- سنن أبي داوود برقم ٢٤٤٩ الأرناؤط.
٢٧- صحيح مسلم برقم ٨٥٤.
٢٨- صحيح البخاري برقم ٦٤٠٠.
٢٩- سنن الترمذي، كتاب أبواب الصلاة، رقم ٤٨٩.
٣٠- سنن الترمذي/ تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ٢) ص ٢٣٠ - الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ٢: ١٣٩٥ هـ.، وفي مسند الإمام أحمد برقم ١٦١٧٨.
٣١- صحيح البخاري برقم ١١٤٥.
٣٢- مسند الإمام أحمد برقم ١٢٥٨٤.
٣٣- صحيح البخاري برقم ٤٧١٩.
٣٤- سنن الترمذي برقم ٣٣٤٩ وحسنه الألباني.
٣٥- المستدرك على الصحيحين برقم ١٠١٠.
٣٦- شرح النووي على مسلم - يحيي بن شرف أبو زكريا النووي - دار الخير - سنة النشر: ١٤١٦هـ برقم ٤٧٩.

48 indd.ري‌خلا‌من‌اوم 15/03/39 02:12:04 م

٣٧- سنن ابن ماجه برقم ٣٨٦٢.
٣٨- مسند الإمام أحمد برقم ٩٧٤٣.
٣٩- السلسلة الصحيحة برقم ١٤٦٩.
٤٠- صحيح البخاري برقم ١١٥٤.
٤١- الترمذي برقم ٥٨٦.
٤٢- سنن أبي داوود ٤٨٥٠.
٤٣- رواه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم ٢٧٣٢.
٤٤- أخرجه مسلم في كتاب الوصايا رقم ١٦٣١.
٤٥- سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم، برقم ٣٨٦٠.
٤٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل - المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) - المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون - إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٧- رواه البيهقي والطبراني وحسّنه الألباني في صحيح الجامع.
٤٨- أخرجه أحمد رقم (١٤٦٩٤) ٢٣ / ٤٦، ورقم (١٥٢٧١) ٢٣ / ٤١٤، وابن ماجه - في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام رقم (١٤٠٦) ١ / ٤٥١ ، وصححه الألباني.

ري الخ مس اوم.indd 49 15/03/39 02:12:04 م

٤٩- أخرجه البخاري في كتاب فضل الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة رقم (١١٩٠) ٣٦٧/١، ومسلم في كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم (١٣٩٤) ١٠١٢/٢-١٠١٣ ، ومن حديث ابن عمر رقم (١٣٩٥) ٢ / ١٠١٣ ، ومن حديث ابن عباس رقم (١٣٩٦) ٢ / ١٠١٤ .

٥٠- أخرجه الحاكم (٤ / ٥٠٩) وصححه ووافقه الذهبي والألباني كما في " السلسلة الصحيحة. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٤: رجاله رجال الصحيح.

٥١- مصنف عبدالرزاق، أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، ط ١٤٠٣، جـ ٤، ص ١٤.

٥٢- أخرجه الحاكم في المستدرك رقم (٧٨٤٦) ٤ / ٣٤١ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٠٧٧) ، وفي صحيح الترغيب والترهيب رقم (٣٣٥٥) .

50 .indd من اوم الخير 15/03/39 02:12:05 م